

شلل الأطفال

استئصال شلل الأطفال

تقرير من المدير العام

مقدمة

١- عقب تقديم استراتيجية استئصال شلل الأطفال ٢٠١٩-٢٠٢٣ في إطار المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال^١ إلى جمعية الصحة العالمية الثانية والسبعين،^٢ يتضمن هذا التقرير أحدث المعلومات عن وضع استئصال شلل الأطفال مقابل الأهداف الرئيسية الثلاثة المحددة في الاستراتيجية ويلخص التحديات المتبقية لمواجهة لضمان الحفاظ على عالم خالٍ من شلل الأطفال.

استئصال شلل الأطفال

انتقال فيروس شلل الأطفال البري

٢- بُلغ عن آخر حالة إصابة بشلل الأطفال الناجم عن فيروس شلل الأطفال البري من النمط ٢ في عام ١٩٩٩. ولم يُكشف عن وجود فيروس شلل الأطفال البري من النمط ٣ في العالم منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢. ومنذ ذلك الحين، سبب فيروس شلل الأطفال البري من النمط ١ جميع حالات الإصابة بشلل الأطفال الناجم عن فيروس شلل الأطفال البري. وفي عام ٢٠١٩، مازال يُكشف عن وجود فيروس شلل الأطفال البري من النمط ١ في بعض أنحاء أفغانستان وباكستان.

٣- وفي أفغانستان وباكستان، ينتقل الفيروس المتوطن عبر الحدود في ممرين يربط الممر الأول شرق أفغانستان بخيبر باختونخوا في باكستان والممر الثاني جنوب أفغانستان (قندهار وهيلماند) بمجمع كويتا في مقاطعة بالوشستان في باكستان وكذلك كاراتشي (باكستان). ومع ذلك، يشير استمرار عزل الفيروس عن طريق أخذ عينات بيئية في أنحاء أخرى من كلا البلدين إلى انتقال الفيروس الجغرافي الواسع النطاق.

١ متاحة على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://polioeradication.org/wp-content/uploads/2019/06/english-polio-endgame-strategy.pdf> (تم الاطلاع

في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩).

٢ الوثيقة ج٩/٧٢.

٤- والزيادة في الحالات الجديدة المبلغ عنها في عام ٢٠١٩ مقارنة بعامي ٢٠١٧ و ٢٠١٨ وخصوصاً في باكستان تبرز استمرار انتشار الفيروس الجغرافي (بما في ذلك على المستوى الدولي). وتعني الثغرات في تنفيذ أنشطة التطعيم من الناحية الاستراتيجية أن هناك احتمالاً كبيراً أن يتواصل ارتفاع عدد الحالات ويستمر انتقال الفيروس حتى عام ٢٠٢٠.

٥- ومحور التركيز في كلا البلدين في النصف الثاني من عام ٢٠١٩ هو إجراء تحليل معمق لجميع جوانب البرنامج واتخاذ تدابير طارئة جديدة لتعزيز العمليات بحلول بداية الموسم الذي يشهد قلة انتقال الفيروس في منتهى عام ٢٠١٩ ومستهل عام ٢٠٢٠. ومن الأساسي أن تلتزم السلطات المنتخبة حديثاً التزاماً رفيع المستوى باستئصال شلل الأطفال لتحديد التحديات الخاصة بمناطق معينة بالكامل وتنفيذ الحلول.

٦- ودعمًا للحكومات الوطنية، أنشأت شراكة المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال "مركزاً" للخبراء مقره عمان في الأردن لتوفير خدمات الدعم والخبرة المخصصة والسريعة والمنسقة للبلدين المذكورين.

٧- وعزز برنامج مكافحة شلل الأطفال أيضاً الجهود المبذولة في إطاره في مجال التكامل من خلال توطيد التعاون المنهجي مع برامج التمنيع الروتيني والنهوض بشراكات جديدة مع مبادرات صحية أوسع نطاقاً.

٨- ولم يُكشف عن وجود فيروس شلل الأطفال البري في أفريقيا من أي مصدر منذ أن كُشف عن وجوده آخر مرة في شمال شرق نيجيريا في أيلول/سبتمبر ٢٠١٦. وعلى الرغم من استمرار تسجيل بعض الثغرات في الترصد في بعض أنحاء منطقة بحيرة تشاد، فالترصد في الوقت الحاضر هو أرسخ بكثير من الترصد في عام ٢٠١٦. ويمكن الإسهاد على استئصال فيروس شلل الأطفال البري في الإقليم الأفريقي التابع للمنظمة اعتباراً من أوائل عام ٢٠٢٠.

فيروسات شلل الأطفال السارية والمشتقة من اللقاحات

أفريقيا

٩- يتواصل انتشار عدة فاشيات ناجمة عن فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ الساري والمشتق من اللقاحات والمتميز وراثياً على نطاق مختلف الأقاليم في عام ٢٠١٩. وفي نيجيريا، لانتزال فاشية ناجمة عن فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ الساري والمشتق من اللقاحات بدأ ظهورها في ولاية جيجاوا تنتشر على المستويين الوطني والدولي إذ حُدثت السلالة في بنن والكاميرون وغانا والنيجر. وما فتئت عدة سلالات من فيروسات شلل الأطفال من النمط ٢ السارية والمشتقة من اللقاحات تنتشر على المستوى الوطني في جمهورية الكونغو الديمقراطية وقد كُشف أيضاً عن وجود فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ الساري والمشتق من اللقاحات في أنغولا وجمهورية أفريقيا الوسطى المجاورتين. وفي القرن الأفريقي، كُشف عن وجود فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ الساري والمشتق من اللقاحات في البداية في الصومال في عام ٢٠١٧ وأكدت حالة إصابة به في إثيوبيا المجاورة.

١٠- وفي جميع الحالات، يشير استمرار انتشار الفاشيات الراهنة الناجمة عن فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ الساري والمشتق من اللقاحات وظهور سلالات جديدة من فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ الساري والمشتق من اللقاحات إلى الجودة غير الكافية في الاستجابة للفاشيات باستخدام لقاح شلل الأطفال الفموي الأحادي التكافؤ من النمط ٢ والثغرات في التغطية التمنيعية الروتينية. ويتعاطم خطر استمرار انتشار تلك السلالات أو ظهور سلالات جديدة بسبب استمرار توسع الثغرة في مناعة الغشاء المخاطي ضد فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ في القارة بعد التحول من استخدام لقاح شلل الأطفال الفموي الثلاثي التكافؤ إلى استخدام نظيره الثنائي التكافؤ في عام ٢٠١٦.

١١- ولقاح شلل الأطفال الفموي الأحادي التكافؤ من النمط ٢ هو أفضل أداة متاحة في الوقت الحالي من أجل الاستجابة لفاشيات فيروسات شلل الأطفال من النمط ٢ المشتقة من اللقاحات. وهو اللقاح الوحيد المتاح حالياً الذي يمكن أن يحفز مناعة الغشاء المخاطي اللازمة لوقف سريان الفيروس. ومع ذلك، يزيد خطر استمرار انتقال سلالات فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ المشتق من اللقاحات وظهورها في المستقبل إن لم تتسم الاستجابة لفاشيات باستخدام هذا اللقاح بجودة عالية ولم تحقق غايات التغطية أو إذا كانت إدارة اللقاحات دون المستوى.

١٢- ويقيم البرنامج باستمرار الاستراتيجيات الراهنة والجديدة^١ الرامية إلى التصدي للوضع الذي يثير القلق بصورة متزايدة فيما يتصل بفيروس شلل الأطفال من النمط ٢ الساري والمشتق من اللقاحات، ولاسيما من خلال ما يلي: تقييم بيانات النمذجة، ورصد إمدادات اللقاحات عن كثب، وتقدير النطاق الجغرافي لاستخدام لقاح شلل الأطفال الفموي الأحادي التكافؤ من النمط ٢ وجودة العمليات، ودعم استحداث لقاح فموي جديد مضاد لشلل الأطفال من النمط ٢ والترخيص باستخدامه بسرعة (يخضع اللقاح في الوقت الحالي للمرحلة الثانية من التجارب السريرية ولإجراءات إعداد القوائم بأسماء اللقاحات بغرض استخدامها في حالات الطوارئ وهذا أمر قد يسهم في تعجيل توافره في الميدان)، مما يحد بشكل ملحوظ من خطر انتشار سلالات جديدة من فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ المشتق من اللقاحات.

آسيا

١٣- في إندونيسيا وباكستان غينيا الجديدة، نُظمت أنشطة منسقة ومشاركة بين الأقاليم وعابرة للحدود في مجال الاستجابة للفاشيات بهدف التصدي لفاشيتين منفصلتين سببهما فيروس شلل الأطفال من النمط ١ الساري والمشتق من اللقاحات والمتميز وراثياً وتضررت منهما المناطق الحدودية المعنية في هذين البلدين. ولم يُكشف عن وجود أي فيروسات جديدة منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٨ (في بابوا غينيا الجديدة) وشباط/فبراير ٢٠١٩ (في إندونيسيا) ولا يُستبعد أن يكون وقف هاتين الفاشيتين قد تكفل بالنجاح. وأشار تقييم مستقل لنشاط الاستجابة للفاشية في بابوا غينيا الجديدة أُجري في حزيران/يونيو ٢٠١٩ إلى التنسيق الشديد بين الحكومة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) والتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع في الاستجابة للفاشية كفرصة لإعادة تنشيط التمنيع الروتيني بشكل مستدام. وتساعد هذه التجربة على توجيه أنشطة مماثلة في سياقات فاشيات أخرى.

١٤- وفي ميانمار، تجري الاستجابة لفاشية ناجمة عن فيروس شلل الأطفال من النمط ١ الساري والمشتق من اللقاحات بعد الكشف عن السلالة الفيروسيّة لدى مريضين مصابين بالشلل الرخو الحاد من مقاطعة كابين في تموز/يوليو ٢٠١٩. وفي الصين، تتصدى الحكومة لمعزولة من معزولات فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ الساري والمشتق من اللقاحات أكدت في تموز/يوليو ٢٠١٩. وفي الفلبين، أكدت حالة إصابة بفيروس شلل الأطفال من النمط ١ الساري والمشتق من اللقاحات في أيلول/سبتمبر ٢٠١٩ وجرى استقصاء اثنتين من معزولات فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ المشتق من اللقاحات وتقرر التصدي لهما على النحو الملائم.

١ سُنّت مسودة استراتيجية مكافحة فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ الساري والمشتق من اللقاحات للفترة ٢٠١٩-٢٠٢١ كإضافة لاستراتيجية استئصال شلل الأطفال ٢٠١٩-٢٠٢٣ بحلول منتصف كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٩ على الموقع الإلكتروني التالي: <http://polioeradication.org/> (تم الاطلاع في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩).

التكامل

١٥- التكامل هو هدف من الأهداف الرئيسية الثلاثة المحددة في الاستراتيجية الجديدة يبرز الأهمية المتعلقة في إطار المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال على العمل مع جهات فاعلة أخرى بانتظام واستمرار.

١٦- ولبرنامج مكافحة شلل الأطفال تاريخ عريق في التعاون مع المبادرات الصحية الأخرى. وتوفّر ٨٢ مليون جرعة من الفيتامين A و ٦٤ مليون جرعة من لقاح الحصبة و ٣٤ مليون قرص من الأدوية الطارئة للديدان و ٧ ملايين جرعة من لقاح الحمى الصفراء و ٥ ملايين جرعة من لقاح ذوفان الكزاز و ٤ ملايين ناموسية معالجة بمبيدات الحشرات في المتوسط سنوياً إلى جانب لقاح شلل الأطفال الفموي خلال أنشطة مكافحة شلل الأطفال. وقد نجح تنفيذ الأنشطة المتكاملة للتمنيع التكميلي بلقاح شلل الأطفال/ الحصبة في سبعة من البلدان الأحد عشر المقرر استهدافها في عام ٢٠١٩.

١٧- ويكرس الموظفون المعنيون بمكافحة شلل الأطفال في الميدان حوالي ٥٠٪ من وقتهم للعمل على مجالات أخرى للتدخلات المتصلة بالأمراض مثل ترصد أمراض أخرى ودعم أنشطة الاستجابة للفاشيات والمساعدة على التصدي للكوارث الطبيعية. وإضافة إلى ذلك، كثيراً ما تُستخدم البنية التحتية والقدرة التخطيطية لبرنامج مكافحة شلل الأطفال لتنفيذ أنشطة التمنيع التكميلي بمستضدات أخرى (ولاسيما أنشطة مكافحة الحصبة التي تُقرّر وتنفذ وتُرصّد في الغالب بدعم شديد من البنية التحتية لبرنامج مكافحة شلل الأطفال). ويستدعي التركيز على التكامل في إطار الاستراتيجية الجديدة أن يضمن برنامج مكافحة شلل الأطفال اتباع أسلوب منهجي للتكامل والتعاون الوثيق مع البرامج الشريكة الأخرى، ولاسيما لدعم تنفيذ تدخلات ترمي إلى تلبية الاحتياجات الصحية المجتمعية الأوسع نطاقاً والنهوض بالمشاركة المعززة لمكافحة شلل الأطفال والاستفادة من التطعيم على نطاق أوسع.

١٨- وسيستفيد المحور الجديد للتركيز على التكامل من الأصول البشرية والمادية والنظم والخبرات في إطار المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال من أجل حماية السكان من خلال تدعيم خدمات التمنيع وتحسين الاستجابة في حالات الطوارئ. ويضمن التعاون مع المجموعات المعنية بالتمنيع الروتيني والترصد وحالات الطوارئ الحفاظ على القدرات الأساسية وتعزيزها ويساعد على تخفيف وطأة مخاطر الفاشيات الجديدة في المناطق ذات التمنيع الروتيني الضعيف.

١٩- والفاشية المسجلة في بابوا غينيا الجديدة في الفترة ٢٠١٨-٢٠١٩ والناجمة عن فيروس شلل الأطفال من النمط ١ الساري والمشتق من اللقاحات هي مثال جلي على النتائج التي يمكن تحقيقها بفضل التعاون المنهجي والمبكر مع الجهات الشريكة الأخرى من حيث وقف الفاشيات والوقاية من ظهورها في المستقبل. وإضافة إلى تنفيذ استجابة للفاشية متفق عليها دولياً، عمل برنامج مكافحة شلل الأطفال مع جهات شريكة مثل التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع والأفرقة المعنية بالتمنيع التابعة لمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية من أجل التصدي للسبب الجذري للفاشية أي معدلات التغطية التمنيعية الروتينية غير الكافية في المناطق المهمشة. ويجب اعتبار تحسين التمنيع الروتيني جزءاً رئيسياً من الاستجابة في حالات الطوارئ من أجل وقف الفاشيات واستئصال شلل الأطفال. ويمكن النهج المتبع في بابوا غينيا الجديدة من تنفيذ تدخلات أخرى في مجال الصحة العمومية مقترنة بتوفير لقاح شلل الأطفال مثل إتاحة الفيتامين A ولقاحات أخرى، بضمان استمرار البنية التحتية التي أُرسيت لوقف الفاشية في الأمد الأطول في الوقت ذاته. ويلتزم البرنامج باتباع هذا النموذج بالنسبة إلى جميع الفاشيات الأخرى الناجمة عن فيروس شلل الأطفال الساري والمشتق من اللقاحات في المستقبل.

٢٠- وأدت البنية التحتية الحالية لبرنامج مكافحة شلل الأطفال في مجال الترصد أيضاً دوراً مهماً في توسيع نطاق ترصد الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات وتعزيزه ليتجاوز ترصد شلل الأطفال. وتحسّن هذه البنية التحتية الترصد الحالي للحصبة والحصبة الألمانية ومتلازمة الحصبة الألمانية الخلقية والأمراض الأخرى التي يمكن الوقاية منها باللقاحات أو الأمراض المستجدة والأمراض التي تعاود الظهور. وتدعم الاستراتيجية الجديدة دمج الترصد الميداني والمختبري لشلل الأطفال في سائر نظم الترصد.

٢١- ويجري وضع إطار مشترك للمساعدة على مستوى المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال والأوساط المعنية بالتمنيع لدعم رصد هدف التكامل الوارد في الاستراتيجية وتنفيذه، بإشراف برنامج المنظمة للتمنيع. وسيحدد الإطار الأدوار والمسؤوليات ويتبين الأنشطة الحاسمة لأعراض التنفيذ في الوقت المناسب ويتتبع التقدم المحرز.

الاحتواء والإشهاد

٢٢- وأصلت اللجنة العالمية للإشهاد على استئصال شلل الأطفال في عام ٢٠١٩ تكثيف عملها واستعراض المعايير التي لا بد من استيفائها للإشهاد على استئصال فيروس شلل الأطفال البري على الصعيد العالمي. وفي هذا السياق، أوصت اللجنة بعملية للإشهاد التدريجي على استئصال فيروس شلل الأطفال البري (بعد الإشهاد على استئصال فيروس شلل الأطفال البري من النمط ٢ على الصعيد العالمي في عام ٢٠١٥) وتأكيد عدم وجود فيروسات شلل الأطفال المشتقة من اللقاحات، مما يعقب الإشهاد على استئصال فيروسات شلل الأطفال البرية وسحب لقاح شلل الأطفال الفموي الثنائي التكافؤ على الصعيد العالمي.

٢٣- وإذ لم يُكشف عن وجود فيروس شلل الأطفال البري من النمط ٣ من أي مصدر منذ عام ٢٠١٢، استنتجت اللجنة في اجتماعها الذي عُقد في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩ استئصال هذه السلالة على الصعيد العالمي.

٢٤- وكثفت الجهود الرامية إلى احتواء فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ في عام ٢٠١٩. وفي تموز/ يوليو ٢٠١٩، كان هناك ٢٦ بلداً يعتزم الاحتفاظ بمواد فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ في ٧٨ مرفقاً من المرافق الأساسية المعينة للاحتفاظ بفيروس شلل الأطفال. وتسترشد الجهود بخطة العمل العالمية التي وضعتها المنظمة للتقليل إلى أدنى حد من مخاطر فيروس شلل الأطفال ذات الصلة بالمرافق عقب استئصال نمط معين من فيروسات شلل الأطفال البرية والوقف التدريجي لاستعمال لقاح شلل الأطفال الفموي (خطة العمل العالمية الثالثة)^١، وإبرشادات المنظمة بشأن التقليل إلى أدنى حد من المخاطر في المرافق المعنية بجمع المواد التي يحتمل أن تنقل العدوى بفيروسات شلل الأطفال أو مناولتها أو تخزينها. ويظل الفريق الاستشاري المعني بالاحتواء يسدي المشورة بشأن المسائل المتعلقة بتفسير خطة العمل العالمية الثالثة وتنفيذها.

٢٥- ويعد استهلال برنامج الإشهاد العالمي على استيفاء متطلبات الاحتواء في عام ٢٠١٨، مُنحت شهادات معتمدة من اللجنة العالمية للإشهاد لمرافق معنية بصنع اللقاحات في إندونيسيا والسويد ولمختبرات موجودة في جنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية تعترف بها كجهات مرشحة لمائة لتصبح مرافق أساسية للاحتفاظ بفيروس شلل الأطفال. وهناك طلبات ترشيح إضافية تستعرضها اللجنة.

^١ WHO global action plan to minimize poliovirus facility-associated risk after type-specific eradication of wild polioviruses and sequential cessation of oral polio vaccine use: GAPIII. Geneva: World Health Organization; 2015. Available at <http://apps.who.int/iris/handle/10665/208872> (accessed 24 July 2019).

٢٦- والتزمت الدول الأعضاء في القرار ج ص ع ٧١-١٦ (٢٠١٨) بتكثيف الجهود الرامية إلى تسريع وتيرة التقدم في مجال احتواء فيروس شلل الأطفال. وأنشئت هيئات وطنية معنية بالاحتواء في ٢٥ بلداً من أصل ٢٦ بلداً يستضيف المرافق التي تعتزم الاحتفاظ بمواد فيروس شلل الأطفال من النمط ٢. وتُمنح المرافق الأساسية للاحتفاظ بفيروس شلل الأطفال مهلة أقصاها ٣١ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٩ للمشاركة في برنامج الإسهاد العالمي على استيفاء متطلبات الاحتواء من خلال تقديم طلبات المشاركة في البرنامج إلى هيئاتها الوطنية المعنية بالاحتواء.

٢٧- وتناوب الجهات الشريكة في المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال على الدعوة إلى تقليص عدد المرافق التي تعتزم الاحتفاظ بفيروس شلل الأطفال من النمط ٢. وقد نُظمت دورات تدريبية وحلقات دراسية إلكترونية متصلة بخطة العمل العالمية الثالثة والمخاطر والتكاليف المرتبطة بالاحتفاظ بمواد فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ واستهدفت ٢٧ مرفقاً في إقليم الأمريكتين والإقليم الأوروبي للمنظمة. ونتيجة لذلك، اختار مرفقان من المرافق الأساسية المعنية للاحتفاظ بفيروس شلل الأطفال التخلص من مواد فيروس شلل الأطفال من النمط ٢ فيهما أو نقلها إلى مرافق أخرى بدلاً من الاحتفاظ بها. ومن المزمع تنظيم زيارات قطرية ودورات تدريبية إضافية.

٢٨- وتساعد المنظمة على بناء القدرات لإجراء عمليات المراجعة التي تقتضيها خطة العمل العالمية الثالثة في جميع البلدان التي تستضيف مرافق تعتزم الاحتفاظ بمواد فيروس شلل الأطفال من النمط ٢. وقد نظمت المنظمة ١٣ دورة تدريبية للمراجعين وفقاً لخطة العمل العالمية الثالثة حتى تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩ منها أربع دورات خلال عام ٢٠١٩. ونتيجة للمنظمة أيضاً الفرص للمراجعين المدربين ليصبحوا مؤهلين بصفقتهم مراجعين رئيسيين وفقاً لخطة العمل العالمية الثالثة من خلال إجراء عمليات لمراجعة المرافق الخاضعة للإشراف.

٢٩- وتواصلت الجهود الوطنية المبذولة لاستكمال قوائم جرد مواد فيروس شلل الأطفال البري من النمطين ١ و٣ في عام ٢٠١٩. وفي ضوء إسهاد اللجنة العالمية على استئصال فيروس شلل الأطفال البري من النمط ٣ في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٩، مُنحت الأولوية لإعداد قوائم جرد مواد فيروس شلل الأطفال من النمط ٣. وبعد الإسهاد على استئصال الفيروس ستركز جهود الاحتواء في البداية على إعداد قوائم جرد مواد فيروس شلل الأطفال البري من النمط ٣ المشتق من اللقاحات التي تكون معدية أو يحتمل أن تنقل العدوى بالفيروس أو التخلص منها أو نقلها. ويجب على البلدان التي تعتزم الاحتفاظ بهذه المواد ضمن مرفق أساسي للاحتفاظ بفيروس شلل الأطفال أن تنشئ هيئة وطنية معنية بالاحتواء وينبغي لها أن تسجل جميع المرافق في برنامج الإسهاد العالمي على استيفاء متطلبات الاحتواء.

توطيد الشراكات وعوامل التمكين الجديدة

٣٠- لاتزال شراكة المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال تعزز هياكلها لتصريف الشؤون والإدارة. وقد أُضفي الطابع الرسمي على التنسيق مع التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع بانضمام التحالف إلى مجلس مراقبة شلل الأطفال رسمياً في عام ٢٠١٩. وسيكون هذا التعاون الموطد في صميم هدف التكامل الوارد في الاستراتيجية الجديدة على النحو الملاحظ في إطار الجهود المشتركة المبذولة في بابوا غينيا الجديدة.

٣١- وفي عام ٢٠١٩، أبدت مجموعة الدول السبع ومجموعة العشرين إرادتهما السياسية المتواصلة لاستئصال شلل الأطفال عبر اجتماع وزراء الصحة لمجموعة الدول السبع الذي عُقد في شهر أيار/ مايو في باريس بفرنسا وتابع الوزراء خلاله التزامات المجموعة المقطوعة سابقاً بشأن استئصال شلل الأطفال ومن خلال رؤساء الدول في مجموعة العشرين الذين أعلنوا في مؤتمر قمته الذي عُقد في حزيران/ يونيو في أوساكا باليابان ما يلي: "تؤكد

مجدداً التزامنا باستئصال شلل الأطفال...". وتركز التزامات هاتين المجموعتين في مجال الصحة العالمية على تنفيذ الخطة لعام ٢٠٣٠ وإحراز التقدم من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة. وتعمل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال من أجل دعم الأولويات الرئيسية للتغطية الصحية الشاملة عن طريق تحسين توفير الخدمات الصحية وتطوير البنية التحتية الصحية وتوسيع نطاقها وتعبئة الموارد المحلية بفعالية لمواجهة المشاكل الصحية الرئيسية.

٣٢- وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩، سيركز منتدى "الميل الأخير" في أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة الانتباه الدولي على التصدي للأمراض المعدية وبتيح فرصة لقادة العالم ومنظمات المجتمع المدني، ولاسيما منظمة الروراتي الدولية التي تعد مصدر هذه الجهود، للمساهمة في بلوغ الشوط الأخير من مسار استئصال شلل الأطفال. وتحدد ميررات الاستئصال للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ في إطار المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال تأثير الاستثمار في استئصال شلل الأطفال. وإضافة إلى الوفورات التي حققتها جهود استئصال شلل الأطفال منذ عام ١٩٨٨ في التكاليف الصحية وزادت قيمتها على ٢٧ مليار دولار أمريكي، سيؤدي الحفاظ على عالم خال من شلل الأطفال إلى تحقيق وفورات تراكمية متوقعة في التكاليف قدرها ١٤ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٥٠ مقارنة بالتكاليف التي ستتحملها البلدان لمكافحة الفيروس إلى أجل غير مسمى.

٣٣- وهناك عامل آخر من عوامل التمكين في استئصال شلل الأطفال هو زيادة التركيز على نوع الجنس كعامل محدد لسلوك التماس الخدمات الصحية وكمتغير حاسم في حصائل التطعيم. ويلتزم البرنامج بتحديد العقبات التي ترتبط بنوع الجنس وتحول دون التمتع والتواصل وترصد الأمراض والارتقاء بالمساواة بين الجنسين والتصدي لها. وتتيح استراتيجية المساواة بين الجنسين للفترة ٢٠١٩-٢٠٢٣ في ظل المبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال وخطة التنفيذ إطاراً واضحاً للعمل من أجل توجيه عمل البرنامج المتعلق بوضع برامج مراعية للجنسين.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٣٤- المجلس التنفيذي مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =

١ المتاحة على الموقع الإلكتروني التالي:

http://polioeradication.org/wp-content/uploads/2019/08/20190829_Gender_Strategy_V14_web.pdf (تم)

الاطلاع في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٩).